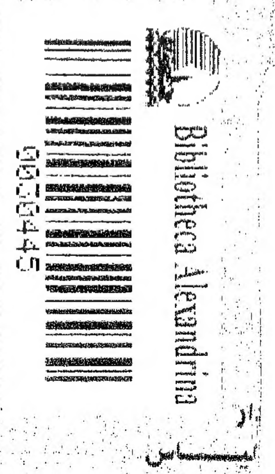


88

العصريـــة
للطبــاعة والنشـــر



كونستانتين كافافى

قصائد



C. P. CAVAFY

تصميم
بولس جداى

١٩٩١ ، دار الياس العصرية
١ ، شارع كنيسة الروم الكاثوليك الظاهر- القاهرة

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩١/١٩٧٢
ISBN: ٩٧٣ ٥٠٢٨ ٠٠٠

كونستانتين كافافى

قصائد

ترجمها عن الفرنسية
بشير السباعى

مقدمة بقلم الدكتور غالى شكرى

دار اليـــــاس العصريـــــــة


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كونستانتين كافافى



تقديم

بشير السباعى

خلال بحثى فى تاريخ الأنتلجنتسيا الأبداعية المصرية المعاصرة، عثرت على عدد خاص من مجلة « لاسومان اچيبسيان » الأسبوعية، صادر بتاريخ ٢٥ أبريل ١٩٢٩ .

كان العدد مكرساً لإبداع الشاعر اليونانى السكندرى كونستانتين بيير كاڤافى . وقد تضمن العدد أثنتين وعشرين قصيدة للشاعر ، ترجمها الى الفرنسية عدد من أصدقائه ومحبى شعره ، كما تضمن عدداً كبيراً من المقالات والأشارات الموجزة بأقلام عدد من النقاد والأدباء ، بما فى ذلك أشارة موجزة بقلم ا.م.فورستر ، الذى كان أول من قدم كاڤافى ، فى عام ١٩١٩ ، الى العالم .

كان يرأس تحرير المجلة ، لسان حال الشعبة المصرية لل « تورنج كلوب » الفرنسى ، اليونانى ستاڤروس ستاڤرينوس صديق كاڤافى ، الذى نرجح أن الشاعر ، الذى كان يجيد الفرنسية والذى كان قد كتب بها عدداً من قصائده المبكرة ، قد شاركه فى اختيار الترجمات التى ظهرت فى العدد الخاص . وقد شجعنا هذا الاعتبار الهام على ترجمة القصائد الى العربية عن الترجمة الفرنسية المذكورة ، والتى نعتقد أنها ماتزال مجهولة للكثيرين من دارسى عمل كاڤافى ، كما يظهر ، مثلاً ، من البيبليوجرافيا التى أعدتهاالباحثة اليونانية مارينا ريسڤا والمنشورة – كتذييل لأحد أعمالها الرائدة – فى عام ١٩٨١ ، حيث لايشار الى العدد الخاص الذى أصدرته مجلة « لاسومان اچيبسيان ».



الوثنى ... « عدو الأخلاق »

غالى شكرى

لفت نظرى فى الصفحات الأولى من العدد الخاص الذى اصدرته مجلة «الاسبوع المصرى» La semaine Egyptienne (٢٥ ابريل ١٩٢٩) واشتمل على بعض قصائد السكندرى العظيم كفافى ، مجموعة من الرسوم لوجهه لفنانين مختلفين ربما كانت غالبيتهم أو جميعهم من اليونانيين فأسماؤهم تدل عليهم : ماليس وجوجوس وكيم (هل هو أسيوى؟) والسيدة اليكساندريدو والسيدة فلورا كارافيا وتاكيس كالموخوس . معظمهم يونانيون وربما كلهم . جذبنى إلى هذه البورتريهات انها قراءات متعددة لشخصية واحدة. كانت هناك صورتان لجوجوس ، اولاهما بروفيل تخطيطى تظهر فيها ««حدود»» العنق والرأس والنظارة كأننا لو عدّلنا من وضعها بدلاً من الوقوف إلى حالة الرقاد لبدا كفافى فى حالة الاستسلام الهادئ للموت ، بينما هو فى الحالة الرأسية حيث تظهر ربطة العنق كما لو ان صاحبها من شدة الانتباه يكاد يتحول إلى أذن . وبإستثناء السيدة اليكسندريدو فإن ربطة العنق علامة مميزة فى جميع الرسوم مما يرجح انها علامة مميزة لصاحب الصور . ولكن جوجوس يركز على ربطة العنق هذه حين يخلو رسمان له - وهو الوحيد الذى رسم صورتين لكفافى - من حدود الصدر او الكتفين ، وانما تواجهنا ربطة العنق وحدها فى الصورة الثانية وكأنها المشنقة فلا يليها من أعلى سوى الرأس ولا يزاحمها خط واحد أو ظل . وهو رأس فى لحظة رعب ، فلا تظهر سوى العينان شبه المستديرتين ، وقد انجزت النظارة الطبية هذا الإيحاء . انه الفزع الحزين فى وجه الشيخ . ليس عاجزاً ولكنه مستسلم . يعلو هذا الرسم صورة كالموخوس التى تكفل فيها القلم برسم الحدود ، وهى الصورة الوحيدة التى خلت من ربطة العنق . هذا كفافى عارياً ، لذلك فنظرته الكابية إلى الداخل بالرغم من جحوظ الحدقة . نحن أمام طفل جائع إلى المجهول ، تحزنه المعرفة ولكن ما احوجه اليها . أمضى عمره فى خلع ثيابه العتيقة ، معارفه القديمة ، ولم يبق له سوى العراء المطلق يكتسى بالمستحيل . بين القضاء الذى يحكم عليه بصليب المعرفة والقدر الدائم بأن المزيد من المعرفة هو خطوة جديدة فى جوف الظلمة ، فى جوف

الحوت كأنه يونان (يونس) النبى بلا معجزات . شجرة المعرفة هى ذاتها شجرة الخير والشر ، شهوة الفراشة للاحتراق فى الضوء . ولا علاقة لهذه الشهوة بالدهشة الانثوية الحانية فى رسم السيدة الكسندريدو ، فلم تره الا شاباً ««جامعياً»» ارستقراطياً تلف عنقه ربطة عريضة كالمنديل الحريرى لابناء الذوات . انها الصورة التي يبرز فيها كل ما هو خارجي من الثياب إلى النظرة ذاتها . ها هو ذا « الشاب » الذى حلمت به الرسامة ربما . ومن الغريب ان تشاركها « الرأى » أو الحلم السيدة فلورا كارافيا فترسم هذا «الاستاذ» الحليق المهندم عام ١٩١٦ وكان فى الثالثة والخمسين . ولكنه بورتريه بلا ملامح بالرغم من كثرة الخطوط والظلال ، كصورة فوتوغرافية كلاسيكية . وبالطبع تختلف المدارس الفنية لهذه المجموعة من الرسامين . ودعونا نلاحظ هذه الفروق الدقيقة بين رومانسية المثقف الذى عنى ماليس بتجسيمها فى تضاريس الوجه وكثافة شعر الرأس والحاجبين ولمحة «القرف» فى تكوين الأنف المسحوب والشفتين المضمومتين ، بينما العينان متعاليتان مهمومتان . تختلف هذه الرومانسية اختلافاً بيِّناً عن هذه الصورة التى تحمل – لدهشتى – ثلاثة توقيعات غير واضحة المعالم . ولكن البورتريه شديد « الوضوح » الواقعى الكلاسيكى : الشعر المصفوف بحذق والأنف البارز يجيب على الشفة السفلى البارزة . لا تجاويف أو تعرجات فى الخد ، ولكن ارتفاع الحاجبين والنظرة لا يدفعان المتخيل إلى دائرة الحلم ، بل إلى مشهد من « الواقع » . ليس من تأمل حزين أو سعيد أو مندهش . إنه الرؤية البصرية المحدودة . ويبقى كيم هذا الذى لا اعرف جنسيته ، وهو الوحيد الذى غطى رأس كفافى بالقبعة اليونانية الشهيرة ، وقد هرب شعر الرأس من خلفها وجانبيها ، وكأنه يحاصر الافكار أو الرؤى التى تنشد الانفلات . خطوط الوجه قصيرة سريعة باترة . وتبدو احدى العينين من وراء النظارة فى البروفيل ، مليئة بالعتاب وحكمة الزمن ، بلا جدوى .

من هو كفافى فى هذه الصور أو الرسوم ؟ قد لا يكون هناك على الاطلاق ، وقد يكون فيها كلها كاملاً أو بعض زوايا . ولكن تأملوا هذه المجلة أكثر من ستين عاماً ، وقد دفعتها خصوبة الخيال إلى أن يكون الرسام هو قارئ الشعر . وليس رساماً واحداً بل مجموعة من القراءات الرسوم التى تقول لك فى ليبرالية واضحة: ومن حقك أن ترسم ، أن تقرأ كفافى كما تحب ، فقراءته لا تنتهى .

والترجمة أيضاً قراءة .

وبالرغم من أن كفافى كان يجيد الفرنسية ، فإن اشعاره فى هذا العدد الخاص النادر وغير المعروف من مجلة « الاسبوع المصرى » كانت مترجمة إلى

الفرنسية . نقلها بعض اصدقائه الحميمين . وإذن فنحن بإزاء ترجمة عن الترجمة ، وهى « الخيانة العظمى » إذا اعتمدنا القول الشائع بأن ترجمة الشعر أو الترجمة عموماً خيانة للأصل .

فى هذه المجموعة بدت لى الخيانة تستحق التحية ، فقد اهدانا بشير السباعى كعادته لغة ورؤية . لغة الشعر دون تزييف شكلى للايقاع ورؤية كفافى دون اقحام لظلال المعانى الملتبسة .

فى هذه الترجمة ادركت أن الرسامين الذين قرأوا كفافى كانوا يقرأون انفسهم فى كفافى ، فالفزع والدهشة والطفولة والشباب والحكمة العبثية هى الانفعال الشعرية التى حفرتها قصائد كفافى فى قلوب هؤلاء الفنانين .

أما كفافى نفسه فربما لم يستطع احد فهمه سوى الكاهن الذى رفض الصلاة على جثمانه باعتباره وثنياً ضد الأخلاق .

نعم ، كفافى شاعر وثنى لأنه أحب الحياة كما هى وعشق منجزات الطبيعة وابداعات هذا الكوكب الذى نعيش فيه . كان من الممكن أن يقول عنه شخص آخر عكس ما قالته الكنيسة: انه متصوف . لا علاقة لوثنية كفافى بالدين أو الايمان ، ولكنها وثنية العلاقة بين الذات والموجودات . وهى علاقة تشبه الصلاة ، ولكنها ليست صلاة العبد للمعبود ، بل صلاة الحرية . لذلك وصف الكاهن تجليات هذه الحرية بأنها تعادى الأخلاق . إذا كانت الأخلاق تلك النواميس المفارقة للانسان والقاهرة لإرادته وابداعه ، فقد كان كفافى فعلاً ضد هذه « الأخلاق » . كان الشاعر العظيم فى حالة بحث دائمة بين الحب والموت عن « المعنى » الذى يتشمم رائحته ويتلمس جسده ويسمع نبضه ويتذوق طعمه ويرى أزهاره واشواكه وناسه وارضه وماءه واشجاره بغير أقنعة ملونة وتزويق مزور .

هكذا اقبلت قصائده فى هذه الترجمة المرهفة الانصات لدقات قلبه مجموعة لانهائية من الأسئلة الحادة الفزعة المقاومة المستسلمة الشابة القانطة الفرحة إلى بقية الملامح التى التقطها الرسامون الأوفياء والتى تعذر عليهم التقاطها .

وفى الحالين ، فإن بشير السباعى يدعونا فى ترجمته إلى قراءة جديدة تضيف إلى القراءات السابقة مغزى آخر لدلالة الوثنى المتصوف ، اليونانى - السكندرى ، كفافى العظيم.



Le poète Cavafy
Vu par G. J. Dimos

كونستاتيـــن بيبـــر كافافـــى

ولد الشاعر اليونانى ك . ب . كافافى فى ٢٩ أبريل / نيسان ١٨٦٣ فى بيت بشارع شريف بالأسكندرية ، بعد ثمانى سنوات من استقرار أسرته بها .

بعد موت والد الشاعر فى عام ١٨٧٠ ، واجهت الأسرة موقفاً مالياً صعبـاً واضطـرت إلى الرحيل إلى أنجلترا فى عام ١٨٧٢ .

فى عام ١٨٧٧ ، كتب كافافـــى قصائد مبكرة بالانجليزية.

وفى عام ١٨٧٩ ، عادت الأسرة إلى الإسكندرية والتحق كافافـــى بليسيـــه " هيرميـــــس " اليونانى .

فى عام ١٨٨٠ ، بدأ كافافـــى فى تحرير معجم تاريخى لم ينجزه . الا أنه واصل البحث فى تاريخ الإسكندرية .

فى عام ١٨٨٢ ، احترق البيت الذى ولد فيه الشاعر من جراء القصف الانجليزى للإسكندرية وفى أواخر العام نفسه ، رحل الشاعر مع والدته إلى القسطنطينية ، وطن الاسلاف .

بين عامى ١٨٨٢ و ١٨٨٥ ، كتب كافافى قصائـــده الأولى بالانجليزية وبالفرنسيـة وباليونانية . وفى عام ١٨٨٥، عاد إلى الإسكندرية وبدأ التعاون مع صحيفة " تليجرافوس " اليومية .

بين عامى ١٨٩٢ و ١٩٢٢ ، عمل كافافى ، على أساس غير دائم ، مع مصلحة الرى ، احدى مصالح وزارة الأشغال العمومية المصرية . و خلال تلك الفترة ، كان يحصل على الجانب الرئيسى من دخله من مساعدة أخيه اريستيد كافافى فى عمليات البورصة.

بعد موت والدته ، هاريكليا فوتياديس ، فى عام ١٨٩٩ ، عاش الشـــاعر وحيداً حتى موتــه تحيط به دائرة ضيقة من الأصدقاء.

فى عام ١٩٠٣ ، كشف الكاتب اليونانى جريجورى زينوبولوس للجمهور اليونانى عن أهمية ابداع كافافـــى الشعرى .

حتى عام ١٩٠٤ ، اكتفى الشاعر بنشر قصائده منفردةً فى أوراق محدودة التوزيع . وفى عام ١٩٠٤ ، نشر مجموعة شعرية أولى تضم ١٤ قصيدة . وفى عام ١٩١٠ ، نشر مجموعـة شعريـة ثانيـة تضم ٢١ قصيدة . وفى عام ١٩١٥ ،

صدرت مجموعة أكثر أهميـة من قصائـد الشاعـر تحت عنـوان : " قصائد ١٩٠٧ – ١٩١٥ " . وفى المرات الثلاث ، لم يـزد عدد النسـخ الصـادرة من أية مجموعـة عن مائتى نسخة ، كان يوزعها مجاناً على الأصدقاء والمعارف ، ثم عاد إلى اصدار قصائـده منفردةً فى أوراق محدودة التوزيع !

فى عام ١٩٢٨ ، نشر الكاتب اليونانى السكندرى آثاناسى بوليتيـس ، في باريس ، الجزء الأول من كتابه " الهيلينية ومصر الحديثة " و فى عام ١٩٢٩ ، أنجز الجانب الرئيسى من الجزء الثانى ، وكرس فيه فصلاً لابداع كاڤافـى الشعرى .

فى ٢٩ أبريل / نيسان ١٩٣٣ ، عيد ميلاده السبعيـن ، مات كاڤافـى بالإسكندريـة ، وامتنعت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية عن إقامة قداس للشاعر الراحل لـ " وثنيته وعدائه للأخلاق " !

المترجم

إشارات

*جان كانتا كوزين ، نبيل ، وصى على عرش بيزنطة بعد موت الأمبراطور أندرونيك الثالث (١٣٢٨ – ١٣٤١) . خاض هو وزوجته ايرين أسأن صراعا ضد الأمبراطورة الوارثة آن الساڤوياوية وإبنها اليافع چان الخامس . خلال الصراع ، استنزفت آن أموال الخزانة الأمبراطورية . فى عام ١٣٤٧ ، إنحاز ستيفان دوشان إلى صف آن وإبنها . فى العام نفسه ، دخل چان كانتا كوزين القسطنطينية منتصراً ثم توج امبراطوراً باسم چان السادس.. بعد سبع سنوات ، اجبره چان الخامس على التنازل م .

*الخامس عشر من مارس . فى الخامس عشر من مارس ٤٤ ق . م . أغتيل يوليوس قيصر فى دار مجلس الشيوخ . تروى الأساطير أن عرافة كانت قد حذرته ، قبل بزوغ نجمه ، من الخامس عشر من مارس .

كتبت القصيدة فى عام ١٩٠٦ . م .

*ايثاكا ، جزيرة يونانية قبالة الساحل الغربى لليونان ، وهى الموطن الأسطورى لأوديسيوس .

الليستريجونات ، جنس اسطورى من غيلان أكلة للبشر .

السيكلوپات ، كائنات اسطورية عملاقة .

بوزايدون ، رب البحار الرئيسى فى الأساطير الأغريقية .

كتبت القصيدة فى عام ١٩١٠ ، نشرت فى عام ١٩١١ . م .

*هيرود اتيكوس (١٠١ – ١٧٧) ، مرب اغريقى ، سفسطائى أثينى ، بذل المال بسخاء من أجل تجميل أثينا .

كتبت القصيدة فى عام ١٩٠٠ ، كتبت فى شكلها النهائى فى عام ١٩١١م.

*غدر، ثيتيس ، عروس بحر أسطورية ، زوجة الفانى بيليوس ، ملك فثيا فى ثيسالى.

أبوللو ، أحد أبرز الأرباب عند الأغريق والرومان ، رب النبوءات والفنون ، الخ.

تذكر الالياذة ان اخيل قتل على يد باريس بسهم وجهه أبوللو . م.





فهرس

Jean Cantacuzène prédomine

Il contemple ces prairies dont il est encore le maître
avec le blé, le bétail, les arbres fruitiers.
Et, plus loin, la maison paternelle
pleine de vêtements, de meubles luxueux, d'argenterie.
Tout cela lui sera ravi. Jésus! tout lui sera maintenant ravi.

Est-ce que par hasard Cantacuzène aurait pitié de lui
s'il allait se jeter à ses pieds? On dit qu'il est clément, fort clément.
Mais son entourage? mais l'armée?
Ou doit-il plutôt supplier la Kyria Irène et se lamenter auprès d'elle?

Combien sot a-t-il été de se compromettre avec le parti d'Anne
-- celle que le Kyr Andronic n'aurait
jamais dû épouser. Nous a-t-elle valu rien de bon?
Même les Francs ne l'estiment plus.
Ridicules étaient ses plans, ses préparatifs absurdes.
Tandis que, de Constantinople, ils menaçaient le monde,
ils ont été anéantis par Cantacuzène, écrasés par le Kyr Jean.

Et dire qu'il avait l'intention de prendre fait et cause
pour le Kyr Jean. Et il l'aurait fait, et il serait heureux,
grand archonte toujours et solidement établi,
si l'évêque n'arrivait le convaincre au dernier moment
avec son influence hiératique,
avec ses informations fausses d'un bout à l'autre,
avec ses promesses et ses stupidités.

Traduit par Panos Stavrinos

جـان كانتاكوزيـن يسـود

يتأمل هذه المروج التي ماتزال ملك يمينه
حيث الحنطة والماشية والأشجار ذات الثمر .
يتأمل ، وراء ذلك ، بيت الآباء
العامر بالثياب ، بالأثاث الفاخر ، بالفضيات .
كل ذلك سوف يحرم منه – وايسوعاه ! – كل ذلك سوف يحرم منه الآن.

أيكون صدفة أن يرحمه كانتاكوزين
لو سجد عند قدميه ؟
يقال أنه عفوٌ ، عفوٌ غفور .
ولكن ماذا عن حاشيته ؟ ماذا عن الجيش ؟
أم ترى أن من الأحرى به أن يتوسل الى السيدة ايرين وينتحب ضارعاً إليها؟

كم كان غبياً إذ ورط نفسه مع حزب آن
– تلك التي ماكان يليق قط بالسيد آندرونيك أن يتزوجها .
هل طلعت علينا بشيء يستحق الاستحسان ؟
الفرنجه أنفسهم ماعادوا يقيمون لها اعتبارا .
مضحكة كانت خططها ، بلا طائل كانت استعداداتها .
وبينما كانوا ، من القسطنطينية ، يهددون الدنيا ،
بدد شملهم كانتاكوزين ، سحقهم السيد چان .

لو كان عزم على نصرة السيد چان .
لو كان فعل ذلك . كان يمكن أن يهنأ ،
والياً عظيماً ، راسخ القدمين أبدا
لو لم ينجح الأسقف في إقناعه في اللحظة الأخيرة بصولته الكهنوتية ،
بمعلوماته المغلوطة من أولها الى آخرها ،
بوعوده وحماقاته .

عن ترجمة پانوس ستافرينوس

Les Périlleux

Myrtias (étudiant Syrien
à Alexandrie, sous le règne
d'Auguste Contans et d'Auguste Constantius,
moitié païen, moitié chrétien) a dit:
"Fort de théorie et d'étude,
moi, je ne craindrai pas mes passions comme un lâche.
Mon corps, je le livrerai à la volupté,
aux jouissances rêvées,
aux plus audacieux désirs érotiques,
aux élans lascifs de mon sang,
sans peur aucune. Car, lorsque je voudrai,
-- et j'en aurai alors la volonté, tellement fort
de théorie et d'étude --
je pourrai retrouver aux moments opportuns,
comme avant, mon esprit ascétique".

Traduit par Ai. Kyriacopoulo

المهـــالك

قال ميرثياس (طالب سورى بالاسكندرية فى عهد أغسطس كونستانس و أغسطس كونستانتيوس ، شبه وثنى ، شبه مسيحى):

«« متخذاً من العلم والدراسة عدة لى ،
لن أخشى ، كالجبان ، أهوائى .
جسدى ، سوف أسلمه للشهوة ،
للملذات التى يجرفنى الشوق إليها ،
للرغبات الجنسية الأكثر جموحا ،
لتحرقات دمى الشبقية ،
دونما خوف .
لأننى متى شئت
– وساعتها سوف تواتينى الإرادة ،
وقد تسلحت إلى هذا الحد
بالعلم وبالدراسة –
سوف يتسنى لى أن أجد من جديد ،
فى اللحظات المناسبة ،
كما فى السابق ،
روحى الزاهدة »» .

De la Boutique

Il les enveloppe, soigneusement, avec ordre,
dans de la précieuse soie verte.
Des roses de rubis, des lys de perles,
et des violettes d'améthystes. Tels qu'il les juge,
les a voulus et lui apparaissent beaux. Non pas comme la nature
lui les a montrés et enseignés. Il les laissera dans sa caisse,
comme preuves de son travail génial et audacieux.
Et quand, dans la boutique, entre un acheteur,
il sort, des écrins, d'autres bijoux à vendre
-- extrêmement précieux --
chaînes, bracelets, colliers et bagues.

Traduit par Ai. Kyriacopoulo

عـن الدكـــان

يلفها ، حريصا ، بنظام ،
فى الحرير الأخضر النفيس .
ورود من ياقوت ، زنابق من لآلئ
وبنفسجات من جمشت .
هكذا حسبها ، و أرادها و بدت له جميلة .
على غير حال الطبيعة .
أشار إليها وعلّمها .
أودعها خزانته ،
لتكون برهاناً على عمله العبقرى والجسور .
وعندما يدخل مشتر الدكان ،
يُخرج ، من علب الجواهر ، درواً أخرى للبيع
– جد نفيسه –
سلاسل وأساور وعقوداً وخواتم .

Dans la rue

Sa figure sympathique, un peu pâle;
ses yeux bruns, cernés;
vingt-cinq ans, mais paraissant en avoir vingt;
une allure artistique à ses vêtements
-- un rien dans la cravate, dans le dessin du col --
il se promène sans but dans la rue,
ivre encore de la perverse volupté,
de la très perverse volupté qu'il a goûtée.

Tiré de la partition "10 inventions"

Traduit par D. Mitropoulos

في الشـــارع

وجهه العذب ، شاحب قليلاً ؛
عيناه الداكنتان ، تحيط بهما زرقة ؛
في الخامسة والعشرين ، لكنه يبدو كما لو كان في العشرين ؛
لثيابه مظهر فني
– شيء ما في ربطة العنق ، في شكل الياقة –
يهيم على وجهه في الشارع ،
وهو ما يزال منتشياً باللذة المنحرفة ،
باللذة جد المنحرفة التي جرب مذاقها .

عن ترجمة د. ميتروبولوس

Serments

Il jure chaque jour de commencer une vie meilleure,
Mais quand vient la nuit avec ses insinuations à elle,
Avec ses compromissions, avec ses promesses,
Mais quand vient la nuit avec sa puissance persuasive,
Il retourne, éperdu, à la même jouissance fatale
De la chair qui désire et qui veut..

Traduit par Alex. Embiricos

آيمـــــان

يحلف كل نهار أن يبدأ حياة أفضل ،
ولكن عندما يحل الليل بتعريضاته بها ،
بمصالحاته ، بوعوده
ولكن عندما يحل الليل بقدرته على الإقناع ،
يرتد ، ولهانَ ، إلى الاستمتاع القاتل ذاته
باللحم البشرى الذى يشتهى ويهوى .

Durer

Il devait être une heure ou une heure et demie
De la nuit.
Dans un coin du cabaret;
Derrière la cloison de bois.
Hormis nous deux la boutique était complètement déserte.
Une lampe à pétrole l'éclairait à peine.
A la porte, le garçon, las de veiller, dormait.

Personne n'aurait pu nous voir. Mais
Nous étions, aussi, tellement excités,
Que les précautions nous étaient impossibles.
Les vêtements furent entrouverts. Ils n'étaient pas nombreux
Par cette grande chaleur du mois de Juillet.

Jouissance charnelle, parmi
Les vêtements entrouverts --
Rapide de la chair dénûment -- dont l'Illusion
A traversé vingt six ans et vient maintenant
Durer dans cette poésie.

Traduit par Ai. Kyriacopoulo

بقاء

لابد أنها كانت الواحدة أو الواحدة والنصف ليلاً ،
فى ركن حانة ،
خلف ساتر خشبى .
فيما عدانا نحن الإثنين كانت الحانة مهجورة تماماً .
كان سراج يضيئها إضاءة خافتة .
عند الباب ،
كان الجرسون ، الذى اضناه السهر ، قد استسلم للنوم .

ماكان بوسع أحد أن يرانا .
لكننا كنا ، أيضاً ، جد مستثارين ،
بحيث كان مستحيلاً علينا الاحتياط .
كانت الثياب مفتوحة الأزرار .
لم تكن كثيرة
بسبب ذلك الحر الشديد لشهر يوليو .

لذة شهوانية ،
بين ثياب مفتوحة الأزرار
– تعرية سريعة للحم البشرى –
اجتاز طيفها ستة وعشرين عاماً
ليبقى الآن
فى هذه القصيدة .

عن ترجمة آى. كيرياكوپولو

Au mois d'Athyr

Difficilement je lis -- sur la pierre antique.
"Jésus-Christ notre Sei(gne)ur" -- Je distingue le mot "A(m)e"
Et plus loin "Au mo(is) d'Athyr"--"Leukio(s) s'est en(dorm)i"
A la mention de l"âge, -- "Il a vé(c)u";
le nombre 27 indique -- que jeune il s'est endormi.
Aux endroits détériorés -- je vois "lu(i) ... Alexandrin".
Ensuite on trouve trois lignes -- qui sont plus mutilées,
mais je déchiffre des mots -- tels que "l(a)rmes" et 'douleur",
et plus bas encore "larmes", -- puis "deuil à no(us) ses (a)mis" Il me
semble que Leukios -- a été beaucoup aimé.
C'est au cours du mois d'Athyr -- que Leukios s'est endormi.

فى شهر آثير

أقرأ بصعوبة
على الحجر القديم ،
« ر (بـ) ـنا يسوع - المسيح »
أميز كلمة « ر (و) ح »
وبعيداً عن ذلك « في شهـ (ر) آثير »
« (ما) ت ليو كيو (س) » .
عند ذكر العمر ،
« عا (ش) »
يشير الرقم ٢٧
كم كان صغيراً حين مات .
فى مواضع متآكلة
أرى « هـ (و) .....سكندرى » .
يجد المرء بعد ذلك ثلاثة سطور
أكثر تآكلاً
لكننى أفك كلمات
كـ « د (مـ) وع » و « أسف » ،
ثم تحت ذلك مرة أخرى « دموع »
ثم « كرب لنا (نـ) حن خلا (نـ) ـه » .
يبدو لى أن ليوكيوس
كان محبوباً جداً .
خلال شهر آثير
مات ليوكيوس .

Le soleil de l'après-midi

Comme je la connais bien cette chambre.
On la loue maintenant, avec celle d'à côté,
Pour bureaux. Et la maison n'est plus
que bureaux d'agents, de commerçants, de Sociétés.
Ah ! cette chambre comme elle m'est familière.
Près de la porte, ici, était le canapé
Et devant lui un tapis turc.
Là, tout près, l'étagère avec deux vases jaunes.
A droite -- non en face -- une armoire à glace.
Au milieu sa table de travail
Et les trois grands fauteuils en rotin.
A côté de la fenêtre était le lit.
Où nous nous sommes aimés tant de fois.
Pauvres choses! Elles doivent encore exister quelque part.
A côté de la fenêtre était le lit.
Le soleil de l'après-midi lui arrivait à moitié
.... Un après-midi, à quatre heures, nous nous étions quittés.
Seulement pour une semaine... Hélas,
Cette semaine a duré pour toujours.

Traduit par Ai . Kyriacopoulo

شمـــس الأصيـــل

كم أعرف هذه الغرفة جيداً !
الآن جرى تأجيرها ، مع تلك المجاورة لها ، مكاتب .
ولم يعد المنزل غير مكاتب للوكلاء ، للتجار ، للشركات .
آه ! كم هي مألوفة لدى هذه الغرفة .
قرب الباب ، هاهنا ، كانت الكنبة وأمامها بساط تركى .
وهناك ، غير بعيد ، كان الرف وعليه مزهريتان صفراوان .
إلى اليمين – لا فى الواجهة – كان دولاب له مرآة .
فى الوسط ، كانت منضدته حيث أعتاد العمل
وكراسى الخيزران الكبيرة الثلاثة المريحة .
وإلى جانب النافذة كان السرير
حيث مارسنا الحب كثيراً .
ياللأشياء البائسة !
لابد أنها ماتزال موجودة فى مكان ما .
إلى جانب النافذة كان السرير ،
كانت شمس الأصيل تصل اليه حتى المنتصف .
..ذات عصر ، فى الساعة الرابعة ، افترقنا .
لأسبوع واحد فقط ......
ياللحسرة ،
لكن ذلك الأسبوع قد دام إلى الأبد .

عن ترجمة أى. كيرياكوپولو

Les Ides de Mars

Il faut que tu craignes les grandeurs, ô âme.
Et si tu ne peux triompher de tes ambitions,
suis-les avec hésitation et précautions.
Et autant que tu t'avances
autant sois attentive.
Et quand tu arriveras au faîte, César enfin,
quand tu prendras la forme d'un homme si illustre,
alors surtout fais attention quand tu seras dans la rue,
dominateur insigne avec ta suite,
s'il arrive que quelqu'un de la foule t'approche,
quelque Artémidore porteur d'un écrit,
et te dise avec hâte "Lis ça immédiatement
"ce sont de choses graves qui t'intéressent",
ne manque pas de t'arrêter; ne manque pas d'ajourner
toute conversation ou affaire, ne manque pas d'écarter
ceux qui saluent et se courbent
(tu les verras plus tard); que le Sénat même
attende, et vite prends connaissance
des choses graves de l'écrit d'Artémidore.

Traduit par M.

الخامـــس عشـــر مـــن مـــارس

يجب أن تهاب الأمجاد ، آه ياروحى .
وحين لا تقوى على قهر طموحاتك ،
اتبعها بتردد واحتياط .
وبقدر ماتتقدم
كن حريصاً ،
وعندما تبلغ الأوج ، وتصبح قيصر أخيراً ،
عندما تتخذ شكل شخص بهذه الرفعة ،
عندئذ انتبه بشكل خاص حين تكون فى الشارع ،
مهيمناً جليلاً مع حاشيتك ،
إن حدث واقترب منك أحد من الجموع ،
ارتيميدور ما حاملاً مكتوباً ،
وقال لك في عجلة " إقرأ هذا حالاً
هذه أشياء خطيرة تهمك " ،
سارع إلى التوقف ،
سارع إلى ارجاء كل محادثة أو شأن ،
سارع إلى تنحية اولئك الذين يحيون وينحنون عن طريقك
(سوف تراهم فيما بعد) ،
دع مجلس الشيوخ نفسه ينتظر،
وتعرف بسرعة على الأشياء الخطيرة فى مكتوب أرتيميدور .

Une nuit

La chambre était pauvre et ordinaire,
cachée au dessus d'une taverne louche.
De la fenêtre l'on apercevait la ruelle,
étroite et malpropre. D'en bas
venaient les voix de certains ouvriers
qui jouaient aux cartes et s'amusaient.
Et là sur le lit simple et commun
j'avais le corps d'amour, j'avais les lèvres
voluptueuses et rouges de l'ivresse --
rouges d'une telle ivresse, que maintenant même
que j'écris, après tant d'années;
dans ma maison solitaire, je m'enivre de nouveau.

Traduit par G.E. Georgoussy

ليلــــة

كانت الغرفة فقيرة وعادية ،
منزوية فوق حانة مشبوهة .
من النافذة ،
كان يمكن للمرء رؤية الحارة ،
ضيقة وقذرة .
من تحت ،
تتناهى أصوات عمال ،
يلعبون الورق ويتسلون .
وعلى السرير البسيط والرخيص ،
كنت امتلك جسد المحبوب ،
كنت أمتلك الشفتين ،
شفتي النشوة الشهوانيتين والحمراوين ،
الحمراوين من نشوة صارخة
بحيث أنني ، حتى وأنا أكتب الآن ،
بعد كل تلك السنين ،
في بيتي المنزوى ،
أنتشى بها من جديد .

عن ترجمة ج . ا . چورچوسى

Sur Ammonis
mort à 29 ans, en 610

Raphaël, on te demande de composer
quelques vers comme épitaphe du poète Ammonis,
Quelque chose de bon goût et de soigné. C'est toi qui pourras,
-- tu es le plus désigné -- écrire comme il convient
sur le poète Ammonis, qui fut nôtre.
Evidemment tu parleras de ses poèmes --
mais parle aussi de sa beauté,
de sa fine beauté, que nous avons aimée.
Ton grec est toujours joli et musical.
Mais il nous faut toute ton habileté maintenant.
C'est en langue étrangère que vont passer notre chagrin et notre amour.
Verse ton sentiment égyptien dans la langue étrangère.
Raphaël, écris tes vers de telle sorte,
qu'ils aient, tu sais, de notre vie en eux,
et que le rythme et chaque phrase expriment
que c'est sur un Alexandrin qu'écrit un Alexandrin.

Traduit par H.Pernot

عن أمونيس
مات فى التاسعة والعشرين ، فى عام ٦١٠

رافاييل ،
نسألك أن تكتب أبياتاً تكون شاهد قبر
للشاعر أمونيس ،
شيئا يتميز بحسن الذوق و بالرصانة .
أنت الذى تقوى
- أنت الأقدر -
على كتابة مايليق
عن الشاعر أمونيس ،
الذى كان منا .
لاريب أنك سوف تتحدث عن قصائده -
لكن تحدث أيضاً عن جماله ،
عن جماله الرقيق الذى أحببناه .
أغريقيتك جميلة وموسيقية دائماً .
لكننا بحاجة الآن إلى كل مهارتك
ففى لغة أجنبية سوف ينتقل حزننا وحبنا ،
اسكب عاطفتك المصرية فى لغة أجنبية .
رافاييل ،
اكتب أبياتك بحيث يكون فيها ،
تدرى ،
شىء من حياتنا ،
بحيث يكشف الإيقاع وكل جملة
أن سكندريا يكتب عن سكندرى .

عن ترجمة ه. بيرنو

Pour qu'elles viennent

Une seule bougie suffit -- Sa lumière débile
convient mieux, -- sera plus sympathique
lorsque viendront de l'Amour, -- lorsque viendront les Ombres --
Une seule bougie suffit -- Dans la chambre ce soir
point de lumière intense. -- Tout entier dans la rêverie
et la suggestion, -- et avec le peu de lumière !
dans la rêverie ainsi -- j'aurai des visions, --
pour qu'elles viennent de l'Amour, -- pour qu'elles viennent les
Ombres.

Traduit par Rica Singopoulo

لثـــــأت

شمعة واحدة تكفى
نورها الخافت أنسب ما يكون ،
سيكون أكثر عذوبة حين تجىء بالحب ،
حين تجىء الأطياف .
شمعة واحدة تكفى
لا حاجة فى الغرفة هذا المساء إلى نور باهر .
استغراق تام فى الحلم والايحاء ،
وبالخافت من النور !
فى الحلم كذلك
سأملك رؤى ،
لثأت بالحب ،
لثأت الأطياف .

عن ترجمة ريكا سنجوبولو

Ithaque

Quand tu te mettras en route vers Ithaque,
souhaite que le chemin soit long,
plein d'aventures, plein de savoir.
Les Lestrygons et les Cyclopes,
Poseidôn courroucé, ne les crains pas,
tu ne trouveras famais rien de tel sur ta route,
si ta pensée reste haute, si une émotion
de choix touche ton esprit et ton corps.
Les Lestrygons et les Cyclopes,
le farouche Poseidôn, tu ne les rencontreras pas,
si tu ne les portes dans ton âme,
si ton âme ne les dresse point devant toi.

Souhaite que le chemin soit long.
Nombreux soient les matins d'été,
où, avec contentement, avec allégresse,
tu entreras dans les ports vus-pour-la-première-fois.
Arrête-toi aux marchés phéniciens,
et acquiers les bonnes marchandises,
nacres et coraux, ambres et ébènes,
et voluptueux parfums de toute espèce,
le plus possible de voluptueux parfums;
va dans beaucoup de villes égyptiennes,
apprends, apprends encore, -- près des savants.

Aie toujours Ithaque à l'esprit.
Y arriver est ton destin.
Mais ne presse nullement le voyage.
Mieux vaut qu'il dure de longues années

ايثـاكـــا

عندما تتهيأ للرحيل إلى ايثاكا ،
تمن أن يكون الطريق طويلاً ،
حافلاً بالمغامرات ، عامراً بالمعرفة .
لاتخشَ الليستريچونات والسيكلوپات
ولا پوزايدون الهائج .
لن تجد أبداً أياً من هؤلاء فى طريقك ،
إن بقى فكرك ساميا ، إن مست عاطفة نبيلة روحك وجسدك .
لن تقابل الليستريچونات والسيكلوپات
ولا پوزايدون العاتى ،
إن لم تحملهم فى روحك ،
إن لم تستحضرهم روحك قدامك .
تمن أن يكون الطريق طويلاً ،
أن تكون صباحات الصيف عديدة ،
فتدخل المرافىء التى ترى لأول مرة ،
منشرحاً ، جذلاً .
توقف بالأسواق الفينيقية ،
واقتن السلع الجيدة ،
أصدافاً ومرجاناً ، كهرماناً وأبنوساً ،
وعطوراً شهوانية من كل نوع ،
قدر مايمكن من العطور الشهوانية ،
اذهب إلى كثير من المدن المصرية ،
تعلم ، وتعلم ثانية ، – من الحكماء .

لتكن أيثاكا فى روحك دائماً .
الوصول اليها قدرك .
لكن لا تتعجل إنتهاء الرحلة .

et que tu sois vieillard en abordant dans l'île,
riche de ce que tu auras gagné en chemin,
n'escomptant pas qu'Ithaque te donne des richesses.
Ithaque t'a donné le beau voyage.
Sans elle tu ne te serais pas mis en route.
Elle n'a plus rien d'autre à te donner.

Même si elle t'apparaît pauvre, Ithaque ne t'aura pas déçu.
Ainsi devenu sage, avec tant d'expérience,
tu as sans doute compris ce que signifient les Ithaques.

Suite de la page 39

Traduit par H. Pernot

الأفضل أن تدوم سنوات طويلة
وأن تكون شيخاً حين تبلغ الجزيرة ،
ثرياً بما كسبته فى الطريق ،
غير آمل أن تهبك ايثاكا ثراءً .

ايثاكا منحتك الرحلة الجميلة .
لولاها ماكنت شددت الرحال .
وليس لديها ماتمنحك اياه أكثر من ذلك .

حتى وإن بدت لك ايثاكا فقيرة ،
فإنها لم تخدعك .
ومادمت قد صرت حكيما ، حائزا كل هذه الخبرة ،
فلا ريب أنك قد فهمت ماتعنيه الايثاكات .

Corps, souviens-toi

Corps, souviens-toi, non seulement de combien tu fus aimé,
non pas seulement des lits où tu t'étendis,
mais aussi de ces désirs qui pour toi
brillaient dans les yeux visiblement,
et tremblaient dans la voix -- et que quelque
obstacle fortuit rendit vains.
Maintenant que tout cela plonge dans le passé,
il semble presque qu'à ces désirs
tu te sois donné. Comme ils brillaient
souviens-toi, dans les yeux qui te regardaient,
comme ils tremblaient dans la voix, pour toi; souviens-toi, corps.

Traduit par H. Pernot

تذكـــر ، أيها الجسد

تذكر ، أيها الجسد
ليس فقط كم كنت محبوباً ،
ليس فقط الأسرة التى استلقيت عليها ،
بل أيضاً تلك الرغبات التى كانت تلمع واضحة فى العينين ،
وترتجف فى الصوت ، إشتهاء لك –
والتى بددتها عقبة طارئة .
الآن إذ يتراجع كل ذلك إلى الماضى ،
يكاد يبدو كما لو أنك تهب نفسك لتلك الرغبات .
تذكر ، كم كانت تلمع فى العينين اللتين كانتا تنظران اليك ،
كم كانت ترتجف فى الصوت ،
إشتهاء لك ،
تذكر ، أيها الجسد .

عن ترجمة هـ. بيرنو

Hérode Atticus

Ah ! quelle gloire que celle d'Hérode Atticus.
Alexandre de Séleucie, un de nos sophistes
Arrivant à Athènes pour parler,
Trouva la ville déserte, Hérode
Etait à la campagne. Et la jeunesse toute
L'y avait suivi pour l'écouter.

Alors, Alexandre le sophiste
Ecrit une lettre à Hérode, le priant
De faire que les Grecs retournent.
Et le fin Hérode répond de suite:
"Avec les Grecs je viens aussi".

Que de jeunes gens maintenant à Alexandrie,
A antioche ou dans Béryte,
(Ces orateurs de demain que prépare l'hellénisme)
Pendant les banquets d'élite,
Où rassemblés tous ils parlent tantôt de beaux sophismes
Et tantôt de leurs amours délicieuses,
Soudain, se taisent net, distraits.
Leurs verres, ils les laissent, près d'eux, sans les toucher.
Et songent au bonheur d'Hérode.
-- (Quel autre sophiste a jamais atteint pareille gloire) --
Qu'il veuille, qu'il fasse,
Et les Grecs (Les Grecs) de le suivre,
Sans juger, sans discuter,
Sans discerner. Simplement de le suivre.

Traduit par Ai. Kyriacopoulo

هيـــرود اتيكوس

آه ! أى مجد كمجد هيرود اتيكوس .
إذ وصل إلى أثينا للكلام
اسكندر السلوقى ، أحد سفسطائيينا ،
وجد المدينة مهجورة ،
كان هيرود فى الريف ،
فتبعته الشبيبة كلها إلى هناك لسماعه .

عندئذ ، كتب اسكندر السفسطائى رسالة إلى هيرود ،
راجياً إياه إعادة الإغريق .
فأجابه هيرود الأريب فوراً :
" مع الإغريق أجىء أيضاً " .

كم من فتية الآن فى الاسكندرية ،
فى أنطاكية أو فى بيروت ،
(خطباء الغد هؤلاء الذين تعدهم الهيلينية)
خلال حفلات الصفوة ،
حيث يتجمع الجميع ،
يتحدثون تارة عن الجميل من المغالطات المنطقية
وتارة عن غرامياتهم اللذيذة ،
فجأة ، يسكتون تماماً ، شاردى الألباب ، .
كؤوسهم ، يتركونها ، قريبة منهم ، دون أن يمسوها .
ويفكرون فى حظ هيرود السعيد .
– (هل من سفسطائى آخر بلغ قط مجداً مماثلاً ؟) ـ
أيا كان مايريد ، أيا كان مايفعل ،
فسوف يتبعه الإغريق (الإغريق) ،
دون إبداء رأى ، دون نقاش ،
دون روية ، لمجرد أن يتبعوه .

Les Sages des temps à venir

Les hommes connaissent le présent.
L'avenir est connu par les dieux,
parfaits et seuls possesseurs de toutes les lumières.
Des choses futures les sages comprennent
celles qui approchent. Leur ouïe
quelquefois en temps d'études graves
est troublée. La mystique clameur
des événements approchants leur vient.
Et pieux ils y prêtent attention. Tandis qu'au dehors,
dans la rue, les peuples n'entendent rien.

Traduit par M.

حكمـــاء الأمـــور الدانيـــة

البشر يعرفون الحاضر .
المستقبل تعلمه الآلهة ،
ذات الكمال والمالكة الوحيدة لجميع الأنوار .
من أمور المستقبل
يدرك الحكماء تلك التى تدنو ،
يهيج سمعهم أحيانا أثناء التأملات الملية .
يأتيهم الصخب السرى للأحداث التى تدنو .
وينصتون اليه فى ورع .
بينما فى الخارج ، فى الشارع ،
لا يسمع الناس شيئاً .

عن ترجمة م.

En 1903

Je ne les retrouvai plus: si vite perdus:
les yeux poétiques -- la pâle
figure... dans l'obscurité de la rue...
Je ne les retrouvai plus -- possédés par hasard,
puis si facilement abandonnés;
et ensuite recherchés avec angoisse.
Les yeux poétiques, la figure pâle,
et ces lèvres-là je ne les retrouvai plus.

Traduit par Rica Singopoulo

في عام ١٩٠٣

لم أصادفها مرة أخرى ،
ما أسرع ضياعها :
العينان الشاعرتان –
الوجه الشاحب ...
فى سديم الشارع ...
لم أصادفها مرة أخرى –
أمتلكتها صدفة ،
ثم ضيعتها بهذه السهولة ؛
وفيما بعد بحثت عنها مبرحاً بالآلام .
العينان الشاعرتان ، الوجه الشاحب ، وتلكما الشفتان
لم أصادفها مرة آخرى .

عن ترجمة ريكا سنجوبولو

Loin

Que je voudrais conter ce souvenir...
Mais il s'est éteint... Presque rien ne survit --
Car il gît dans le lointain -- dans les
Premières années de ma jeunesse.
O carnation de jasmin:
Et cette soirée d'août... était-ce bien en août ? --
A peine s'il me souvient encore des yeux.
Ils étaient -- me semble-t-il -- bleus...
Ah! oui ! bleus... d'un bleu de saphir.

Traduit par A. Catraro

بعيـــــدا

...لكم أود أن أحكى هذه الذكرى ...
لكنها تذبل ...لا يكاد يبقى منها شىء –
لأنها ترقد فى البعيد –
فى سنى شبابى الأولى ،
آه يالون بشرة من ياسمين !
وتلك الأمسية من أغسطس ..
– أكان ذلك فى أغسطس حقاً ؟ –
بالكاد ما أزال أتذكر العينين ،
كانتا ، يخيل إلىَّ ، زرقاوين ....
آه ! أجل ! زرقاوين ... زرقة اللازورد،

عن ترجمة ا. كترارو

où donc était le poète qui dans les festins
si bien parlait; où il était, le prophète,
quand on avait tué son fils en sa prime jeunesse.
Et les vieillards lui répondirent qu'Apollon
en personne s'était rendu à Troie
et qu'avec les Troyens, il avait tué Achille.

Traduit par H. Pernot



Déloyauté

On peut approuver bien des choses chez Homère, mais non point celle-ci... Et nous n'approuverons pas non plus le fait rapporté par Eschyle, au passage où Thétis, à propos d'Apollon chantant à son mariage, dit:
"Il a célébré le bonheur que me donneraient mes enfants,
exempts de maladies, vivants de longues années.
Et pour conclure, le Secourable a glorifié
mon bienheureux destin, m'incitant à la joie.
Je m'attendais à trouver véridique la divine bouche
de Phoibos, qui déborde d'art prophétique.
Et c'est celui qui a chanté, qui fut convive à ce banquet,
qui a prononcé ces paroles, c'est lui-même qui a tué
mon fils".

Lorsqu'on maria Thétis à Pélée,
Apollon se leva, au magnifique festin
des noces, et loua les jeunes époux,
du rejeton qui allait sortir de leur union.
Il dit: "Jamais la maladie ne l'effleurera,
et il aura une longue vie". Quand il eut dit,
Thétis tressaillit d'aise, car les paroles
d'Apollon, qui s'entendait en prophéties,
lui parurent un gage pour son enfant.
Et lorsque grandit Achille,
et que sa beauté fut la gloire de la Thessalie,
Thétis se remémorait les paroles du dieu.
Mais un jour des vieillards vinrent, avec des nouvelles,
et ils dirent la mort d'Achille à Troie.
Et Thétis déchira ses vêtements de pourpre,
et arracha de son corps et jeta
sur le sol ses bracelets et ses bagues.
Et dans ses lamentations elle se rappela le passé,
et demanda où donc se trouvait le sage Apollon;

غـــــدر

عندما زوجوا ثيتيس لبيليوس ،
نهض أبوللو ، فى وليمة الأعراس الرائعة ،
وبارك الزوجين الشابين ،
عن النبتة التى ستطلع من ارتباطهما ،
قال : " لن يمسه المرض أبداً ،
وسيحيا حياة مديدة " .
حين قال ذلك ،
اهتزت ثيتيس حبوراً ،
لأن أقوال أبوللو ،
البارع فى النبوءات ،
بدت لها ضمانة لطفلها .
وبينما كان أخيل يكبر ،
وكان جماله فخر ثيسالى ،
كانت ثيتيس تتذكر أقوال الرب .
لكن ، ذات يوم ، جاء شيوخ معهم أخبار ،
وتحدثوا عن موت أخيل فى طراودة .
فمزقت ثيتيس ثيابها الأرجوانية ،
ونزعت عن جسمها أساورها وخواتمها
ورمتها على الأرض .
وفى انتحاباتها تذكرت الماضى ،
وسألت أين إذاً كان الحكيم أبوللو ،
أين إذاً كان الشاعر الذى تكلم بهذه الروعة فى الولائم ،
أين كان ، النبى ، حين قتلوا ولدها فى أول شبابه .
فأجابها الشيوخ بأن أبوللو كان حاضرا بشخصه فى طراودة
وبأنه ، مع الطراوديين ، قتل أخيل .

عن ترجمة ه. بيرنو

Cierges

Les jours à venir se dressent devant nous
Ainsi qu'une file ardente de cierges
De petits cierges dorés, lumineux et vivants.

Les jours passés demeurent en arrière
Morne file de petits cierges éteints
Les plus proches fument encore
Cierges refroidis, fondus et tout courbés.

Je ne veux pas les contempler, leur vue m'attriste
Et je m'afflige en songeant à leur premier éclat
Je regarde devant moi les petits cierges qui brûlent.

Je ne veux pas me retourner et découvrir avec effroi
Combien vite la sombre rangée s'allonge
Combien vite s'accumulent les cierges éteints.

Traduit par Athina J. Pappa

شمـــــوع

الأيام الآتية ترتسم أمامنا
مثلما يرتسم صف متوهج من الشموع
من الشموع الصغيرة البراقة ، المضيئة والحية .

الأيام التي راحت تبقى في الخلف
صفاً كئيباً من شموع صغيرة مطفأة
ينبعث الدخان مايزال من اقربها
شموع باردة ، خامدة ومحنية تماما .

لا أريد تأملها ، منظرها يحزنني
ويشجيني أن أفكر في بريقها الأول
فأنظر إلى الشموع الصغيرة التي تضيئ أمامي .

لا أريد أن التفت إلى الوراء
فأكتشف مذعورا
السرعة التي يستطيل بها الصف المعتم
السرعة التي تتراكم بها الشموع المطفأة .

La ville

Tu dis: "j'irai vers une autre terre, j'irai vers une autre mer.
Je dois trouver une cité meilleure que celle-ci.
Il est écrit que tous mes efforts échoueront. Et mon cœur
-- tel un mort -- git enseveli. Jusqu'à quand mon
esprit restera-t-il dans ce marasme?

Si je laisse tomber mon regard alentour, je ne vois ici que
les sombres ruines de ma vie -- en ces lieux où j'ai vécu,
où j'ai perdu et gâché tant d'années.

-- Tu ne trouveras ni contrée nouvelle ni d'autres mers
La cité te poursuivra!... Tu rôderas toujours dans les
mêmes rues; tu vieilliras dans les mêmes quartiers, tu
blanchiras à l'ombre des mêmes maisons.

Tu reviendras toujours, dans cette cité... N'espère plus
aller ailleurs. Pour toi point de navire. Point de route.
Ta vie que tu as gâchée en ce petit coin -- tu la retrouveras
partout gâchée.

Traduit par A. Catraro

المدينـــــة

تقول : " سأذهب إلى أرض أخرى ،
سأذهب إلى بحر آخر
يجب أن أجد مدينة أفضل من هذه .
مكتوب أن تمنى كل جهودى بالخسران
وأن يرقد قلبى مدفونا – كميت .
فإلى متى سوف تبقى روحى فى هذا الضوى ؟

إن تركت نظرة تندمنى حوالى
لن أرى هنا غير أطلال عمرى الكئيبة –
فى هذه الأماكن التى عشت فيها ،
وضيعت وبددت كل هذه السنين .

– لن تجد بلداً جديداً ولا بحاراً أخرى .
المدينة سوف تلاحقك !
سوف تتسكع فى الشوارع ذاتها
وتشيخ فى الأحياء ذاتها
وتشيب فى ظل البيوت ذاتها .

سترجع إلى هذه المدينة ...
فطلق حلم الذهاب إلى مكان آخر .
مامن سفينة لك .
مامن سبيل .
حياتك التى بددتها فى هذا الركن الصغير –
مبددة تجدها من جديد فى كل مكان .

عن ترجمة ا. كترارو

Chant Ionien

De ce que nous avons brisé leurs statues,
de ce que nous les avons chassés de leurs temples,
les dieux ne sont nullement morts pour autant.
O terre d'Ionie, ils te chérissent encore,
de toi encore se souviennent leurs âmes.
Quand point sur toi un matin d'août,
un frisson de leur vie traverse ton atmosphère;
et parfois une forme éthérée d'éphèbe,
indécise, d'une allure rapide,
passe sur tes collines.

Traduit par H. Pernot

أغنيـــــة ايونيـــــة

مع أننا حطمنا تماثيلهم ،
مع أننا طردناهم من معابدهم ،
لم يمت الأرباب مع ذلك .
آه يا أرض ايونيا ،
إنهم مازالوا يحبونك ،
تتذكرك أرواحهم ماتزال .
عندما يرف عليك صباح من أغسطس ،
تعبر جوك رعشة من حياتهم ،
وأحياناً يمر على روابيك
شكل اثيرى لفتى جميل ،
غامض ، مسرع .

عن ترجمة هـ. بيرنو

Table des Matières



C P CAVAFY

Notes

* *Jean Cantacuzène* : régent de Bysance aprés la mort de l'empereur Andronic III (1328 - 1341) ... Il s'est engagé avec sa femme Irène Assan dans un conflit contre l'impératrice héritiére Anne de Savoie et son jeune fils Jean V. Durant ce conflit Anne a épuisé le trésor de l'empire . En 1347 Stephane Doshan s'est rangé aux côtés d'Anne et son fils, dans la même année , Jean Cantacuzène entre à Constantinople victorieux , et il est couronné sous le nom de Jean VI Sept ans plus tard Jean V l'oblige à renoncer au trône.

* *Les Ides de Mars* : le 15 Mars , 44 av. J.C. Jules César a été assassiné au conseil de sénat .. les Mythes racontent qu'une voyante l'avait prévenu, à l'aube de sa gloire, du 15 Mars ...
Ce poème a été écrit en 1906.

* *Ithaque :* Ile grèque en face du bord ouest de la grèce , c'était l'origine mythique d'Odysseus.
Lestrygons :ogres mythiques
Cyclopes : géants mythiques .
Poseidon : Dieu des mers dans les Mythes grecs.
Le poéme a été écrit en 1910, publié en 1911.

* *Herode Atticus* (101 - 177) éducateur grec , sophiste d'Athènes , qui a largement depensé de son argent pour *l'ornement* d'Athènes.
Le poème a été écrit en 1900 , et pris sa forme finale en 1911.

* *Déloyauté* : Thétis : sirène mythique, femme du mortel Pélée, roi de Thessalie .
Apollon : Un des principaux Dieu chez les grecs et les Romains Dieu des prophécies, des arts, etc...
Il est mentionné dans l'Iliade que la flèche lancée par Paris et qui tua Achille fut dirigée par Apollon.

- Jusqu'en 1904, le poète se suffit de publier ses poémes séparement sur feuilles volantes.

- En 1904, il publie son premier recueil qui comprend 14 poèmes, et en 1910, il publie une autre collection qui comprend 21 poémes... En 1915, une collection plus importante de ces poèmes est publiée sous le titre *Poémes 1907-1915.* Le nombre de copies de ces trois recueils ne dépasse jamais 200 copies qu'il distribuait gratuitement à ses amis et ses connaissances. Plus tard, il repris la publication des poèmes sur feuilles volantes dans des éditions limitées et peu distribuées.

- En 1928, l'écrivain grec Alexandrin Athanassi Politis publie à Paris, la première partie de son livre *L'Hellénisme et l'Egypte moderne* et en 1929 il termine la seconde partie où il consacre un chapitre entier pour la créativité poétique de Cavafy.

- Le 29 Avril 1933, son anniversaire septuagénaire, Cavafy meurt à Alexandrie et l'Eglise grèque Orthodoxe refuse une messe au poéte décédé parce qu'il était païen ... *ennemi des moeurs* .

Biographie

Constantin Pierre Cavafy

- Le poéte grec Constantin Pierre Cavafy est né le 29 Avril 1863 dans une maison à la Rue Chérif , Alexandrie , 8 ans après que sa famille s'y fut installée .

- Suite à la mort de son père en 1870, la famille se trouva dans une situation financière difficile et dut partir en Angleterre en 1872.

- En 1877, Cavafy écrit ses premiers poèmes en Anglais.

- En 1879, la famille retourne en Alexandrie et Cavafy entre au lycée grec *Hermés* .

- En 1880,Cavafy entreprend de préparer un dictionnaire historique qu'il ne finira jamais, mais il continue ses recherches sur l'histoire d'Alexandrie.

- En 1882, la maison ou est né le poéte est incendiée durant le bombardement anglais d'Alexandrie, et à la fin de la même année le poète part avec sa mère pour Constantinople, pays de ses ancêtres.

- Entre 1882 et 1885, Cavafy écrit ses premiers poèmes en anglais, en français et en grec; et en 1885, Il fait son retour à Alexandrie où il collabore au journal quotidien *Télégraphos*

- Entre 1892 et 1922, Cavafy travaille temporairement à l'office de l'Irrigation , un des offices du Ministère des Travaux Publics Egyptiens ... durant cette période l'essentiel de ses revenus est pourvu par son frère des affaires de la bourse .

- Aprés la mort de sa mère *Hereclée Photiadis* en 1899, il vécut seul jusqu'à sa mort entouré par un cercle étroit d'amis.

- En 1903, l'auteur grec Gregoire Zenopoulos présente Cavafy et l'importance de son oeuvre poétique aux lecteurs grecs .

impulsion, goûte son saveur, et regarde ses fleurs, ses épines, ses gens, sa terre, ses eaux et ses arbres dépouillés de leurs masques colorés et de leurs faux ornements.

Ainsi, ces poémes surgissent, dans cette traduction attentive aux battements de son soeur. Un ensemble interminable de questions perçantes effrayées, résistantes, résignées, jeunes, désésperées et joyeuses, qui s'ajoutent aux traits cueillis par les peintres fidéles qui n'ont pas pu tout cueillir.

Bechir El Sebaï nous invite à une nouvelle lecture qui ajoute aux lectures précédentes une autre dimension du païen mystique, Gréco-Alexandrin, le grand Cavafy.



Le poète Cavafy
vu par Kem

exister du tout, comme il peut y être entiérement ou peut être perçu par quelque angle. Mais contemplez cette revue qui date de plus de soixante ans, ou la richesse de l'imagination à permis au peintre d'être lecteur de la poésie, et non pas un seul peintre mais un ensemble de lectures et d'images qui disent : tu as le droit de dessiner, de lire Cavafy comme tu le voudras, car sa lecture ne se ternime jamais.

Or la traduction est aussi une lecture.

Bien que Cavafy ait connu le français, ces poèmes dans ce numéro spécial, rare et inconnu de la revue *La Semaine Egyptienne*, ont été traduits vers le français par certains de ses amis intimes.

Donc, nous nous trouvons face à une traduction de la traduction, c'est la *grande trahison* si nous acceptons le concept courant avançant que la traduction de la poésie ou la traduction en général est une trahison de l'original.

Dans ce recueil, cette trahison m'a parue digne de respect...Car Bechir El Sebaï nous a offert comme d'habitude une langue et une vision. La langue poetique liberée du formalisme du rythme, et la vision de Cavafy sans imposer des ombres de sens ambigus. J'ai constaté grâce a cette traduction que les peintres qui ont lu Cavafy, se lisaient eux mêmes dans Cavafy. La panique, la stupeur, l'enfance, la jeunesse et la sagesse absurde sont les actes poétiques gravés dans les coeurs de ces artistes par les poèmes de Cavafy.

Pour Cavafy lui même, peut-être personne n'a pas pu le comprendre sauf le prêtre qui a refusé la prière à son corps en le considérant païen... ennemi des moeurs. Oui, Cavafy est un poéte païen, parce qu'il a aimé la vie telle qu'elle est, adoré les oeuvres de la nature et la créativité de cette planète sur laquelle nous vivons. Il pourrait se trouver qui contredirait l'Eglise et affirmer que Cavafy est un mystique. Le paganisme de Cavafy n'a aucune relation avec la religion ou la croyance mais c'est le paganisme de la relation entre le Moi et les Etres, une relation qui ressemble à la prière, ce n'est pas la prière de l'adorateur à l'adoré, mais celle de la liberté. C'est pour cela que le prêtre a décri les actes de cette liberté comme étant ennemis des mœurs. Et si les mœurs sont ces lois qui alienent l'homme de son moi, et qui oppriment sa volonté et sa créativité... donc Cavafy était vraiment contre ces *mœurs*. Ce grand poéte était dans un état de recherche perpetuelle du sens qui vit entre l'amour et la mort... Il sent son odeur, touche son corps écoute son

il ne lui reste que la nudité absolue vêtue de l'impossible. Il reste en oscillation entre la fatalité où le condamne la croix de la connaissance, et la necessité d'un surcroît de connaissance qui peut être un nouveau pas au coeur de l'obscurité, au coeur de la baleine ou il devient Jonas, le prophète, moins le miracle. L'arbre de la connaissance est aussi l'arbre du bien et du mal et le désir ardent du papillon est de brûler dans la lumière.

Ce désir n'a aucune relation avec la tendre stupeur féminine dans le dessin de Mme Alexandridou.. Car elle ne l'a vu que jeune, *univérsitaire* aristocrate, le cou entouré par une large écharpe comme le mouchoir en soie des notables... C'est l'image où tout ce qui est extérieur à l'habit surgi par le regard même. C'est ce jeune homme dont cette peintre a peut-être tant rêvé... L'étonnant est que Mme Flora Kavavia partage avec elle le point de vue, ou le rêve, et dessine en 1916, ce *Monsieur* rasé et élégant; il avait alors 53 ans. Mais c'est un portrait vide de charactère ou une multitude de lignes et d'ombres ne forme qu'une image photographique classique.

Il est certain que ce groupe de peintres soit de diverses écoles artistiques... Remarquons la minutieuse différence entre le romantisme intellectuel que Maleas s'est chargé de concrétiser dans les plis du visage, l'épaisseur des cheuveux et des sourcils, le trait de *dégoût* dans l'élongation du nez et des lèvres serrées... tandis que les yeux sont orgueilleux, soucieux. Un romantisme qui se distingue clairement de cette image qui porte -- étonnament -- trois signatures imprécises. Un portrait qui se caractérise par la clarté réaliste et classique : les cheuveux habilement arrangés coiffés, le nez saillant qui répond à la lèvre inférieure saillante. Aucun pli, aucune ride sur les joues, et la hauteur des sourcils et du regard qui n'incitent pas l'imagination a se laisser aller au rêve, mais à une vision de *la réalité* ou ne se devine aucune contemplation triste, heureuse ou stupéfaite. C'est la vision limitée.

Il nous reste ce Kim dont la nationalité m'est inconnue, et qui est le seul à avoir couvert la tête de Cavafy par le fameux chapeau grec de sous lequel s'élancent les cheuveux vers les tempes et la nuque comme des pensées et des visions qui aspirent au déclenchement. Les lignes du visages sont courtes, fugitives et tranchantes. Et dans ce profil, un oeil apparait derrière les lunettes, plein de complaintes, et de la sagesse du temps... en vain.

Qui est Cavafy dans ces images et ces portraits ? Il peut ne pas y

Le païen... *ennemi des mœurs*

Ghali Shoukri

Dés les premières pages du numéro spécial de la revue *La Semaine Egyptienne* publié le 25 Avril 1929, et comprenant quelques poèmes du grand Alexandrin Cavafy, j'ai été attiré par un ensemble de ses portraits déssinés par différents artistes. Ces artistes, comme l'indique leurs noms sont grecs : Maleas, Gogos, et Kem (est-il asiatique?) Mme Alexandridou, Mme Flora Caravia et Takis Kalmoukhos. La plupart sont des grecs, et peut être bien tous.

Ce qui m'a attiré le plus à ces portraits est le fait qu'ils représentent diverses lectures d'une même personne. Considérons pour commencer ces deux portraits par Gogos: le premier est un profil linéaire où le contour du cou, de la tête et des lunettes font apparaitre Cavafy, si nous changeons la direction de la page a l'horizontal, dans un état de résignation tranquille à la mort. Par contre, vu dans sa position verticale, la tête au dessus de la cravate, semble dans son intense éveil se transformer en oreille.

La cravate est un trait distinctif dans tous les portraits, ce qui révèle que c'est un trait distinctif du personnage présenté dans les portraits. Et Gogos, étant le seul à avoir déssiné deux portraits de Cavafy, met l'accent sur cette cravate tout en négligeant la poitrine et les épaules. Or, dans le deuxième portrait, nous nous trouvons face uniquement à cette cravate qui semble être une corde au cou que surmonte la tête, sans qu'une ligne ou qu'une ombre ne s'y mêle. C'est une tête dans un moment d'angoisse, où seuls les yeux quasi-ronds apparaissent, devinés derrière les lunettes médicales. C'est la triste panique dans le visage du *Sage* qui n'est pas impuissant mais résigné.

Plus loin, c'est le portrait de Kalmoukhos dont le crayon a pris en charge de dessiner un contour, sans cravate (étant le seul sans cravate) C'est Cavafy nu, et son regard se retourne à l'interieur malgré la pupille globuleuse. Nous nous trouvons devant un enfant affamé de l'inconnu, la connaissance l'attriste bien qu'il ne puisse pas s'en passer. Il a passé sa vie à se déshabiller de ses vêtements et de ses connaissances anciennes, et



Le poète Cavafy
vu par N. Gog[illegible]

Préface

Béchir El Sebaï

Durant mes recherches sur l'intelligensia artistique de l'Egypte moderne, je tombais sur un numéro special de l'hebdomadaire *La Semaine Egyptienne* daté du 25 Avril 1929.

Le numéro était consacré à l'oeuvre du poéte greco - Alexandrin Constantin Pierre Cavafy et comprennait vingt deux de ses poèmes traduits vers le français par nombre de ses amis et admirateurs. Le numéro comprennait aussi des études et brèves présentations de plusieurs critiques et auteurs dont E.M. Forrester, qui fut le premier à présenter Cavafy au monde entier, en 1919.

La semaine Egyptienne porte-parole du groupe Egyptien du *Touring club* français, était édité par le grec Stavros Stavrinos, un ami de Cavafy, et nous supposons que ce dernier vu sa connaissance de la langue française, et qui a écrit certains de ces poèmes en français, a participé au choix des poèmes parus dans ce numéro.

Cette considération encouragea l'idée de traduire ces poèmes du Français vers l'Arabe, ainsi que le fait qu'a notre connaissance, cette traduction n'est point connue puisqu'elle n'est pas mentionnée dans la bibliographie preparée par la rechercheuse grecque Marina Risva, publiée en 1981 comme appendice à une de ses oeuvres importantes.



Constantin Cavafy

Designed by
PAUL GEDAY

1, Kennisset El Roum El Catholique,
Daher, Cairo.

Dépôt Légal: 1972/1991
ISBN: 972 5028 00 0

Constantin Cavafy

POEMES

TRADUCTIONS INEDITES

Introduction par Dr. Ghali Shoukri

ELIAS MODERN PUBLISHING



32

IAS
ODERN
IBLISHING
HOUSE & Co.